

استخدام طلاب المدارس الثانوية للغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي

د. فوزية آل علي ود. علاء مكي

مقدمة

الطفولة هي مرحلة التنشئة الاجتماعية الأولى وهي مرحلة ما قبل فترة الشباب وتشكيل الطفل ينعكس بطبيعة الحال على الشاب، وبدلاً من أن تقبل مجتمعاتنا العربية التحدي، وتعمل على صد تيارات العولمة، نجد أنها هي الأخرى تقع تحت أسرها. ويبدو ذلك أكثر وضوحاً، وأعمق تأثيراً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي يتفاعل فيها الأطفال لاسيما أن هذه المرحلة تبدو هي الأكثر تعاطياً معها، ومن هنا ولدت التقنيات الحديثة وخاصة تلك المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي جيلاً جديداً إستحدثت أساليب في رسم ملامح أدبيات تنتمي إلى ذهنيات وعقول يمكن لها أن تؤسس لها لغة أو أكثر أو حتى مفردات بعينها بغية استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي. وتعددت التطبيقات والنماذج للحياة الافتراضية والشبكات الاجتماعية وصولاً إلى عصر يوتيوب وفيسبوك وتويتر وإنستجرام وفابير، وسنابشات واتساب، وغيرها. وربما تعتبر الشبكات الاجتماعية من العوامل المساعدة التي حملت مفاهيم وتيارات جديدة لتؤثر من خلالها على المجتمع بشرائحه المختلفة خاصة فئة الأطفال. وعلى الرغم من غنى اللغة العربية وقدرتها الدائمة على استيعاب مختلف التطورات، وقابليتها المستمرة للتجديد والتكيف مع التطورات، فإن دعاة العولمة ما فتئوا يروجون لاغتيال اللغات، مشككين في جدوى قدرتها على الحيلة في عصر الكوكبة، وعندما ننظر في بعض المسائل الدالة ندرناك تهم هذه الفرضية مثل علاقة اللغة بالفكر، فاللغة العربية لغة الوحي والتقليد الثقافي العربي برمته، على أن عناصر الثبات فيها ليست عقبة أمام عناصر التغيير الطارئة أو الوافدة، وبالقدر الذي نخدم فيه لغتنا، فإنها قابلة لخدمة التطور المعرفي والتقني. ومن الطبيعي أن تكون المجتمعات قد طورت نفسها إلى مجتمعات تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل والتبادل والتفاعل بين أفرادها ومنهم طلاب المدارس، وبالتالي فلا بد لنا من التعرف على جوانب مهمة من طبيعة استخدام هذه الفئة للغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة الدراسة في ظل الواقع الذي يشهد تَجَرُّماً معرفياً كبيراً، فلم تقتصر شعبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على البالغين والكبار، بل إنها تزداد بين طلبة الثانوية بشكل سريع، لاسيما وأن مواقع وشبكة التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، وكثير التعامل معها بين الناس وأصبحت تنشر بين فئة طلاب المدارس حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وإرسال رسائل وتبادل المعلومات والموضوعات. وتكمن مشكلة الدراسة في طبيعة استخدام طلاب المدارس للغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي، وما هي المؤشرات السلبية أو الإيجابية على استخدام اللغة العربية.

أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة في الموضوع الذي نتناوله، وذلك من خلال محاولة الكشف عن مواطن العجز والقصور في استعمال اللغة العربية بين طلاب الثانوية في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتبرز أهمية البحث من ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية العلمية :

- ١- إثراء المكتبات العربية بما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة إلى الدراسات والأدبيات السابقة بسبب ندرة الدراسات العربية التي تتناول قضايا إعلامية محددة.
- ٢- إثراء المكتبات العربية بمعلومات علمية عن الأساليب التي طرأت على استخدامات شبكات التواصل الإجتماعي وما لها وما عليها.

ثانياً: الأهمية العملية.

تكمن أهمية هذه الدراسة العملية في النقاط التالية:

- ١- لفت الأنظار إلى المخاطر الناتجة عن استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي وتوضيح مخاطرها على اللغة العربية بين النشئ الجديد. وكيفية خلق وفتح آفاق لمواجهةها أو الحد من سلبياتها وتوظيفها توظيفاً إيجابياً، وإمكانية اقتراح بعض الحلول المناسبة.
- ٢- قد تساعد المتخصصين في هذه المجالات على تقديم المساعدة الممكنة، للتخفيف من ظاهرة سوء استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الثانوية، لما فيها من مخاطر جمة، لاسيما أن العزم يتعد على هذه الفئة من المجتمع مستقبلاً.
- ٣- التعرف على بعض الجوانب التي تحول بين طلاب المدارس وبين تنمية ثروتهم اللغوية.
- ٤- إمكانية التوصل الى بعض الاساليب التي تحول بين طلاب المدارس و بين إمكانية توظيف معرفتهم باللغة، مفردات و تراكيب.

أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الاهداف الاتية:

١. الكشف عن طبيعة استخدام طلبة الثانوية لغة العربية في مواقع التواصل الإجتماعي.
٢. الكشف عن الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على مستوى اللغة العربية لدى طلبة الثانوية.
٣. الكشف عن الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على مستوى اللغة العربية لدى طلبة الثانوية.
٤. الكشف عن مواطن القصور في استخدام اللغة العربية عند طلاب الثانوية.
٥. التوصل إلى التوصيات والمقترحات التي تسهم في ازدهار اللغة العربية.

تساؤلات البحث:

يحاول الباحثان هنا الاجابة عن تساؤلين رئيسيين، هما:

- التساؤل الاول: ما طبيعة اللغة العربية المستخدمة من قبل طلبة الثانوية في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- التساؤل الثاني: هل ساهمت المواقع الاجتماعية في تراجع مستوى اللغة العربية لدى طلبة الثانوية ؟

نوع البحث ومنهجه :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف جمع البيانات الخاصة باستخدام طلبة المدارس الثانوية - عينة الدراسة - لغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، بجانب دراسة بعض المتغيرات المتعلقة بالاستخدام مثل النوع والحالة الاجتماعية والمرحلة التعليمية وغيرها. ويعتمد هذا البحث على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يستخدم للحصول على معلومات أو أوصاف عن الظاهرة محل الدراسة.

مجتمع البحث وعينته :

تحدد مجتمع الدراسة الميدانية -طبقاً لأهدافها وإمكانيات الباحثين - طلبة المدارس الثانوية في الشارقة خلال العام وذلك خلال العام الدراسي عام ٢٠١٧/ ٢٠١٨. باعتبار ان هؤلاء الطلاب يمثلون عينة المجتمع من ناحية. وبعد تطبيق اختبار الصدق على الاستمارات بلغ عدد الاستمارات الصالحة ١٧٥ استمارة. يستخدم الباحثان في هذه الدراسة العينة العمدية Purposive sample، حيث اختاروا في هذا النوع من العينات حالات يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث، وبذلك طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة طلبة الثانوية، خصائص عينة الدراسة.

أداة جمع البيانات:

تستخدم هذه الدراسة صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد تضمنت الجوانب المختلفة التي تسعى الدراسة إلى التعرف عليها وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، وقد تضمنت صحيفة الاستبيان عدة محاور، ومنها:

- مدى إلتقان الطلاب للغة العربية.
- مدى استخدام الطلاب للشبكات الإجتماعية في الحديث مع الأصدقاء والأهل والزملاء.
- أكثر الشبكات الإجتماعية استخداماً.
- الصعوبات التي تواجه الطلاب عند الكتابة باللغة العربية في الشبكات الإجتماعية.

اختبار الصدق والثبات:

تم عرض استمارة الاستبيان على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام، وإجراء التعديلات اللازمة، وفي ضوء توجيهاتهم تم تعديل صياغة بعض الأسئلة، وإضافة البعض الآخر، بالإضافة إلى قيام الباحث بإجراء اختبار قبلي على عينة ١٠٪ من المبحوثين، ترتب عليه إعادة صياغة عدد من العبارات لتكون أكثر ملائمة للمبحوثين. وللتأكد من ثبات البيانات استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار Test- Re- Test، حيث قام الباحث بإعادة تطبيق ١٨ استمارة بما يعادل ١٠٪ من العينة، وبلغت نسبة الثبات ٩٤٪، وهي نسبة تدل على وضوح الاستمارة، والثقة في صلاحيتها للتطبيق النهائي، ومن ثم تم تطبيق هذه الاستمارة.

الإطار النظري للدراسة :

لم يبلور الباحثون نظرية خاصة بالتواصل عبر الشبكة العنكبوتية، فالغالبية من المحاولات كانت قد عالجت التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيري التي تمت لهذه المسألة، فقد تعاملت هذه المحاولات مع شبكة الإنترنت باعتباره وسيلة الاتصال الجماهيري ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، وعليه فقد عولج موضوع الدراسة في ضوء كل من النظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية انتشار المستحدثات، ومدخل الاستخدامات والإشباع، وارتباطها بموضوع البحث.

١ - النظرية التفاعلية الرمزية :

تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها، فالحياة يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وأثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر خلال مدة زمنية محددة، لذا

تتترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الادوار الوظيفية التي يقومان بها. ١. وتطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثلة في القواعد الاجتماعية وتعني بالذات السلوك، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية، ٢. ومن أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي هي اللغة وتعد من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي ٢.

٢- نظرية انتشار المستحدثات لروجرز (Rogers) :

وهي العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية، والمرحلة الأولى هي المعرفة حيث يدرك الأفراد وجود فكرة جديدة بشأن اختراع ما ويحاولوا التعرف على وظائف ذلك الشيء الجديد، أما المرحلة الثانية فتتعلق بالانتعاج، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة اتخاذ القرار بتبنى استخدام الشيء الجديد أو رفضه والمرحلة الأخيرة يقوم فيها الفرد المستخدم بدعم استخدام الابتكارات الجديدة وتأكيد أهميتها، وتتأتى هذه المراحل من خلال الوعي بتطبيقات الابتكار الجديد ثم الاهتمام باختباره مما يؤدي إلى محاولة تقييم جدوى تبني مثل هذا الشيء وبذلك يدخل حيز التجريب للوقوف على الفوائد المكتسبة حتى إذا وصل الفرد إلى درجة الانتعاج فإن ذلك يقود إلى مرحلة التبني. ٤

٣. مدخل الاستخدامات والإشباعات:

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام ١٩٥٩، حينما تحدث عالم الاتصال المعروف كاتز (Katz) عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال والتكيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام، بدلا من الحديث عن تأثيرتها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال الإجابة على سؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ ٥.6. ويعنى مدخل الاستخدامات والإشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها. ٦. وجمهور المتلقين يعتبر طرف فاعل ونشط في العملية الاتصالية، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها، ومن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئاً أو مشاهداً أو مستمعا في تقويم ما يحصل عليه من معلومات وتقويم مصدر هذه المعلومات. ٧

ويقوم مدخل الاستخدامات والإشباعات على مجموعة من الفرضيات، منها: ٨

- ١- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبية توقعاتهم.
 - ٢- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
- إن مجمل النظريات السابق عرضها من حقلتي الاجتماع والاتصال سواء النظريات التقليدية أو الاتجاهات الحديثة قدمت مفاهيم مختلفة لموضوع البحث من زوايا متنوعة.

مصطلحات البحث:

اللغة:

هي تلك الأصوات التي يصدرها جهاز النطق الإنساني وتصل إلى الأذن، فيتم إدراك دلالاتها وإصدار الاستجابة المناسبة لها، كذلك هي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني وذلك لأنها الوسيلة الأكثر فاعلية في تمكين الفرد من التفاعل مع الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية المختلفة وهي الأداة الرئيسية في عملية التكامل والتكيف مع الثقافة والبيئة (عبد الغني، هلال، ١٩٩٩، ص٦، وقد

اعتمدهت الباحثة إجرائياً.

مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إحدى تطبيقات Web2 الذي يعتمد على المستخدمين في مشاركة وخلق المحتوى، وجمعت هذه المواقع العديد من الأدوات الاتصالية في منصة اتصالية واحدة، وهي خدمات عبر الويب تسمح للأفراد ببناء واجهة عامة أو شبه عامة داخل نظام محدد، والتعبير والتحدث مع قائمة من الأشخاص الآخرين الذين يشتركون معهم في الاتصال. وتستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام في الحفاظ على العلاقات واستمرارها وبناء علاقات جديدة مع أناسٍ جدد.

الدراسات السابقة

دراسة عصام عبيد بعنوان " دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر الطلاب والطالبات " على عينة بحثية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للتعرف على اتجاهاتهم نحو الشبكات الاجتماعية فيما يخص المقررات الدراسية الخاصة بهم، حيث خلص إلى عدم ثقة الطلاب بأهمية الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية، وعدم تقبلهم أسلوب المشاركة الفعلية في الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية، كذلك عدم إقبال الأساتذة على ربط مواقعهم الشخصية أو مواقع أقسامهم الدراسية على الويب بالشبكات الاجتماعية.

أظهرت دراسة للمجلس البريطاني عن تأثير الشبكة العنكبوتية في أنماط المتعلمين الشباب الذين يودون تعلم اللغة الانجليزية كلفة ثانية، ظهور فاعلية وتفاعل كبيرة للمعلمين في استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم واستطاعوا دمج طلابهم مع عالم أكبر خارج الحصة، ولقد استطاع هؤلاء الطلاب الحصول على علامات أكثر واكتسبوا مهارات أسرع وأكثر من سواهم، ومن أهم نتائج هذا البحث أيضاً إنه حوالي ٦٩٪ من المتعلمين حول العالم تعلموا بفاعلية أكبر عندما استخدموا المواقع الاجتماعية التفاعلية.

كما تنوعت نتائج الدراسات السابقة التي بحثت حول الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي، فمن الدراسات ما كشف عن الدور الإيجابي والمهم لمواقع التواصل الاجتماعي كما في دراسة كالبيدو وكوستن وموريس & Morris & Kalpidou، Costin (٢٠١١) التي أظهرت أن الفيسبوك (Facebook) شبكة اجتماعية تقوى العلاقات الاجتماعية، وتساعد الطلبة على التوافق الاجتماعي والنفسي، وكشفت دراسة لي ولي وجانغ (Lee, Lee & Jang، ٢٠١١) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها مؤشرات تنبؤية على التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ١٠.

ومن الدراسات ما كشف عن الدور السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي كما في دراسة سانغاري ولايماييم ورويس (Sangari, Limayem & Rouis، ٢٠١١) إذ أشارت نتائجها إلى أن الفيسبوك (Facebook) ليس له دور مهم على أداء الطلاب الأكاديمي ١١، ونتائج دراسة لي ويو (Lei & Wu، ٢٠٠٧) التي كشفت عن العلاقة الارتباطية الإيجابية بين العزلة النفسية وارتفاع عدد ساعات استخدام الإنترنت ١٢، ونتائج دراسة العمري (٢٠٠٨) التي أظهرت بعض الآثار السلبية للإدمان على الإنترنت، ومن أهمها: مشكلات النوم، والكآبة والحزن عند البعد عن الإنترنت، والميل إلى العزلة، والبعد عن مخالطة الآخرين، والكذب في الحوار والدردشة ١٣.

اهتمت دراسة جمال المنيس ١٤ بدراسة النتائج المرتبطة باستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين الشباب الكويتي، وسلطت الضوء على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وإنستجرام، على الشباب الكويتي من النواحي الاجتماعية والنفسية. من الناحية الاجتماعية تعرضت الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في بروز ظاهرة "الإحلال الاجتماعي"؛ حيث بينت النتائج أن الاستخدام المكثف لهذه الوسائل يأتي على حساب الوقت الذي يقضيه الفرد مع أسرته. كذلك بينت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

دراسة Cristina Maria. Balteretu، ٢٠١٠، والتي سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الطلبة الجامعيين في رومانيا مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث على أداة المجموعات المركزة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من

النتائج، من أهمها: أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الشباب هي Facebook، Net log، Tagged Myspace، Hi5، وكانت دوافع استخدامهم لهذه الشبكات تتركز في: الاتصال بسهولة مع أصدقائهم، اكتشاف الكثير من المعلومات عن الآخرين، والبقاء على اتصال مع أصدقائهم الذين يبعدون عنهم، التحدث مع الآخرين وتبادل الصور ومقطوعات الفيديو.

دراسة Alice Hall ٢٠٠٩ (٢٠) والتي سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بصفاتهم الشخصية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠١ مفردة ممن لديهم ملف شخصي Profile واحد على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أن نسبة ٨٢٪ من المجنئين لديهم حساب في موقعين من هذه المواقع، ونسبة ١٢٪ لديهم حساب في أكثر من ثلاثة مواقع من هذه المواقع، وجاء موقع Facebook في مقدمة المواقع التي يقبل عليها الشباب، وذلك بنسبة ٥٥٪، تلاه موقع Myspace بنسبة ٢٣٪، أما عن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فقد جاء دافع الحفاظ على العلاقات القائمة في مقدمة الدوافع، تلاه قضاء الوقت بمتوسط ٢٨، ٢، والحصول على المعلومات، وتعزيز علاقتي مع الآخرين على الترتيب ١٦.

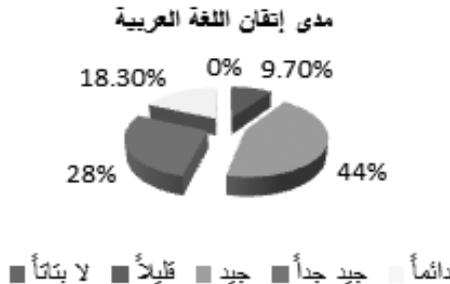
دراسة Others Mark Urista ٢٠٠٩ والتي سعت الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على موقعي Facebook، Myspace، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: تمثلت أهم دوافع استخدام الشباب الجامعي للموقعين في أنها وسيلة اتصال فعالة بالاتصال بالآخرين، وأنها وسيلة اتصال سهل ومرح في الاتصال بالأهل والأصدقاء، وأن دافع الفضول لدى هؤلاء الشباب جعلهم يقبلون على الاشتراك فيها لاكتشاف العالم المحيط بهم، وجعلهم أكثر شعبية وجاذبية في عيون الآخرين ١٧.

التعليق على الدراسات السابقة :

- ١- ركزت الدراسات السابقة على دراسة كيفية استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، نظراً للعديد من السمات والخصائص التي يتسم بها الطلبة الجامعيون، مما يجعلهم هدفاً للعديد من الأبحاث، نظراً لأن هؤلاء الشباب يعانون في كثير من الأحيان من الإحباط والاكتئاب وهو بداية انفصالهم عن أسرهم وأصدقائهم، والميل نحو اكتشاف هذا العالم الافتراضي المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، كشبكات للتفاعل الاجتماعي والأنشطة الترفيهية، وهذه الدوافع التي أظهرتها الدراسات السابقة تجعل الشباب الجامعي هدفاً لهذه الدراسات بالمقارنة مع غيرهم من المستويات العمرية الأخرى.
- ٢- قلة الدراسات التي ربطت بين مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة استخدام اللغة العربية في تلك المواقع.
- ٣- قلة الدراسات التي حاولت استكشاف امكانيات وسائل التواصل الاجتماعي كوسيط تعليمي.
- ٤- تناقض نتائج الدراسات حول تصورات المستخدمين عن شبكات التواصل الاجتماعي وعن الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه الوسائل.

تحليل الدراسة الميدانية

• مدى إتقان الطلاب للغة العربية :



يوضح الجدول السابق ما يلي:

تبين من الجدول السابق انه على مستوى الذكور والاناث بلغت نسبة الذين يستخدمون الفيس بوك للحديث مع الاصقاء والاهل من افراد العينة دائماً ١٤,٦٪ للذكور مقابل ٢,١٪ للاناث وتطبيق المعاملة الاحصائية مانويتني تبين انه عدم وجود فروق احصائية بينهم حيث بلغت القيمة المعنوية ٠,٩٨٥, من حيث مدى استخدامهم للفيس بوك وهذا يدل على مدى اقبال العينة وحجها لاستخدام الفيس بوك كوسيلة من وسائل شبكات التواصل الاجتماعي. اما على مستوى المدارس فقد تبين انه بتطبيق المعادلة الاحصائية توجد فروق احصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث مدى استخدام الطلاب للفيسبوك حيث بلغت قيمة إختبار كروسكال والس ١٢٩,١٤، قيمة المعنوية ٠,٠٠١ وهي أقل من قيمة ألفا ٠,٠٥.

		سناشات									
		دائماً		غالباً		غير متأكد		قليلاً		لا بتاتاً	
النوع	قيمة المعنوية	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ذكر	مان ويتني ٤٠٣٤,٠٠	١٩	٢٣,٢٪	١٩	٢٣,٢٪	٢	١٣,٤٪	١١	٢٣,٢٪	١٩	٢٣,٢٪
		٤	٤٨,٢٪	٢٢	٢٦,٥٪	١	١٩,٣٪	١٦	٤٨,٢٪	٤	٤٨,٢٪
		٢٣	٤٣,٠٪	٧١	٢٤,٨٪	٤١	١٨,٨٪	٣	١٦,٤٪	٢٧	١٣,٩٪
المدرسة	كروسكال والس										
مدرسة ابن خلدون	قيمة المعنوية ٠,٠٢٣	٣٥	٥٣,٨٪	٧	١٠,٨٪	٢	٣,١٪	١٨	٢٧,٧٪	٣٥	٥٣,٨٪
		١٣	٢٥,٥٪	٥	٩,٨٪	٠	٠,٠٪	٢٥	٤٩,٠٪	١٣	٢٥,٥٪
		٣١	٦٢,٠٪	٣	٦,٠٪	١	٢,٠٪	١٣	٢٦,٠٪	٣١	٦٢,٠٪
		٧٩	٤٧,٦٪	١٥	٩,٠٪	٣	١,٨٪	٥٦	٣٣,٧٪	٧٩	٤٧,٦٪
مدرسة الشارقة البريطانية											
مدرسة الكمال الأمريكية											
المجموع											

يوضح الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة لسناشات فقد تبين ان هناك فروق احصائية بين الذكور والاناث من حيث مدى استخدام الطلاب لسناشات حيث بلغت قيمة إختبار مان ويتني ٤٠٣٤,٠٠، قيمة المعنوية ٠,٠٣٠ وهي أقل من قيمة ألفا ٠,٠٥. وهذا يدل على مدى اقبال لان الاناث يرغبون في استعراض مواهبهم والاطلاع على مختلف المواهب والصور التي تعرض في هذه الوسيلة عكس الذكور. اما على مستوى المدارس فقد تبين انه توجد فروق احصائية من حيث مدى استخدام الطلاب لسناشات حيث بلغت قيمة إختبار كروسكال والس ٦,٨٤٠، قيمة المعنوية ٠,٠٢٣ وهي أقل من قيمة ألفا ٠,٠٥. وربما يعود ذلك ان المدارس الخاصة اكثر اقبال من طلاب المدارس الحكومية.

		استغرام									
		دائماً		غالباً		غير متأكد		قليلاً		لا بتاتاً	
النوع	قيمة المعنوية	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ذكر	مان ويتني ٤١٩٥,٠٠	١١	١٣,١٪	٢٤	٢٨,٦٪	٣	٣,٦٪	١٣	١٥,٥٪	١١	١٣,١٪
		٥	٥,٦٪	٢٩	٣٢,٦٪	٣	٣,٤٪	١١	١٢,٤٪	٥	٥,٦٪
		١٦	٩,٢٪	٥٣	٣٠,٦٪	٦	٣,٥٪	٢٤	١٣,٩٪	١٦	٩,٢٪
المدرسة	كروسكال والس										
مدرسة ابن خلدون	قيمة المعنوية ٠,٦٤٧	٨	١١,٨٪	١٧	٢٥,٠٪	٣	٤,٤٪	١١	١٦,٢٪	٨	١١,٨٪
		٤	٧,٤٪	٢٠	٣٧,٠٪	٢	٣,٧٪	٧	١٣,٠٪	٤	٧,٤٪
		٤	٧,٨٪	١٦	٣١,٤٪	١	٢,٠٪	٦	١١,٨٪	٤	٧,٨٪
		١٦	٩,٢٪	٥٣	٣٠,٦٪	٦	٣,٥٪	٢٤	١٣,٩٪	١٦	٩,٢٪
مدرسة الشارقة البريطانية											
مدرسة الكمال الأمريكية											
المجموع											

يوضح الجدول السابق ما يلي:

قد تبين بتطبيق المعادلة الاحصائية بين الذكور والاناث عدم وجود فروق إحصائية من حيث مدى استخدام الطلاب للإنستغرام. حيث بلغت يمة اختبار مان ويتني ٤١٩٥,٠٠ وقيمته المعنوية ٠,١٤١, وهذا يدل على مدى اقبال كل من الذكور والاناث على استخدام انستغرام وهذا راجع كما ذكرنا سابقا بأنه سهل الاستخدام من جهة وامكانية تحميل الصور والفيديوات من جهة اخرى. اما على مستوى المدارس فقد تبين انه توجد فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث مدى استخدام الطلاب للإنستغرام حيث بلغت قيمة إختيار كروسكال والس ٠,٨٧١, قيمة المعنوية ٠,٦٤٧, وهي أكبر من قيمة ألفا ٠,٠٥. وهذا يدل ايضا على امكانيه عينة المدارس الخاصة في استخدام انستغرام اكثر من المدارس الحكومية.

النوع	واتس أب											
	لا بتاتاً		قليلاً		غير متأكد		غالباً		دائماً		مان ويتني	قيمة المعنوية
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
ذكر	٤	٤,٧%	٩	١٠,٦%	٠	٠,٠%	٢٤	٢٨,٢%	٤٨	٥٦,٥%	٢٨٠٤,٥٠٠	٠,٦٠١
أنثى	٣	٣,٥%	٩	١٠,٥%	٠	٠,٠%	٢٢	٢٥,٦%	٥٢	٦٠,٥%		
المجموع	٧	٤,١%	١٨	١٠,٥%	٠	٠,٠%	٤٦	٢٦,٩%	١٠٠	٥٨,٥%		
المدرسة												
مدرسة ابن خلدون	٣	٤,٤%	١٢	١٧,٦%	٠	٠,٠%	١٧	٢٥,٠%	٣٦	٥٢,٩%	٢,٥٢٠	٠,٢٨٢
مدرسة الشارقة البريطانية	١	١,٩%	٣	٥,٧%	٠	٠,٠%	١٦	٢٠,٢%	٢٣	٦٢,٣%		
مدرسة الكمال الأمريكية	٣	٦,٠%	٣	٦,٠%	٠	٠,٠%	١٣	٢٦,٠%	٣١	٦٢,٠%		
المجموع	٧	٤,١%	١٨	١٠,٥%	٠	٠,٠%	٤٦	٢٦,٩%	١٠٠	٥٨,٥%		

يوضح الجدول السابق ما يلي:

تبين انه بعد تطبيق المعادلة الاحصائية مان ويتني عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مدى استخدام الطلاب لواتس أب حيث بلغت قيمة اختبار مان ويتني ٢٨٠٤,٥٠٠ وقيمته المعنوية ٠,٦٠١. وهذا يدل على مدى اقبال كل من الذكور والاناث لاستخدام هذه الوسيله لسهولة التواصل مع الاهل والاصدقاء وسرعة الحصول على المعلومات المطلوبه من كلا الطرفين وحيث يستخدم بين الطلاب بعضهم ببعض وبين الطلاب واساتذتهم في مال التعليم. اما على مستوى المدارس محل دراسته فقد وجدت وجود فروق إحصائية بينها من حيث مدى استخدام الطلاب للفيسبوك حيث بلغت قيمة إختيار كروسكال والس ٢,٥٢٠, قيمة المعنوية ٠,٢٨٢, وهي أكبر من قيمة ألفا ٠,٠٥. وهذا يدل كما ذكرنا سابقا سهولة استخدامه بالنسبة لطلبة المدارس الخاصة لاقترانهم اللغة الانجليزية حيث ان الاستخدام اسهل.

• الصعوبات التي تواجه الطلاب عند الكتابة باللغة العربية في الشبكات الإجتماعية :

مدى الصعوبة		لا بتاتاً		قليلاً		غير متأكد		غالباً		دائماً	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٦٨	٢٩,١%	٥٤	٢١,٠%	١٠	٥,٧%	٢٨	١٦,١%	١٤	٨,٠%		
٦٣	٣٦,٦%	٢٩	١٦,٩%	٢٢	١٢,٨%	٣٤	١٩,٨%	٢٤	١٤,٠%		
٩١	٥٦,٢%	٣٨	٢٣,٥%	٢٥	١٥,٤%	٧	٤,٣%	١	٠,٦%		

يوضح الجدول السابق توزيع الطلاب من حيث الصعوبات التي تواجههم عند الكتاب باللغة العربية في الشبكات الإجتماعية، وقد اتضح مايلي: نسبة قليلة من الطلاب تواجه الصعوبات التالية على الترتيب:

التحيز للهجة المحلية حيث بلغت النسبة ١٤,٠% واحتلت المركز الاول ويليها التواصل مع الاصدقاء من جنسيات مختلفة بنسبة ٨,٠% واحتلت المركز الثاني بينما جاء صعوبات تتعلق بالتطبيق المستخدم في عملية التواصل في المركز الثالث والاخير بنسبة ٠,٦٠% وهذا يدل على مدى قدرة افراد العينه على استخدام هذه الوسيله في التواصل تقنيا بينما واجهتها الصعوبه في التحيز للهجه المحليه. وتتوافق نتيجة هذه الدراسه مع دراسة اجرتها الدكتوره فوزية آل علي أثر استخدام الانترنت علي اللغة العربية لدى طلبة الجامعة -دراسة على عينه من طلبة جامعة الشارقة - عام ٢٠١٥.

مدى الصعوبة	تحيزي للهجتي المحلية										النوع
	لا بتاتاً		قليلاً		غير متأكد		غالباً		دائماً		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	٢٤	٢٨,٢%	١٦	١٨,٨%	٨	٩,٤%	١٨	٢١,٢%	١٩	٢٢,٤%	٢٧٨٩,٥٠٠
أنثى	٣٩	٤٤,٨%	١٣	١٤,٩%	١٤	١٦,١%	١٦	١٨,٤%	٥	٥,٧%	٠,٠٠٤
المجموع	٦٣	٣٦,٦%	٢٩	١٦,٩%	٢٢	١٢,٨%	٣٤	١٩,٨%	٢٤	١٤,٠%	
المدرسة											
مدرسة ابن خلدون	٣٤	٥٠,٠%	١٣	١٩,١%	٧	١٠,٣%	٦	٨,٨%	٨	١١,٨%	١٠,٨٥٩
مدرسة الشارقة البريطانية	١٦	٣٠,٢%	١٠	١٨,٩%	٦	١١,٣%	١٤	٢٦,٤%	٧	١٣,٢%	٠,٠٠٤
مدرسة الكمال الأمريكية	١٣	٢٥,٥%	٦	١١,٨%	٩	١٧,٦%	١٤	٢٧,٥%	٩	١٧,٦%	
المجموع	٦٣	٣٦,٦%	٢٩	١٦,٩%	٢٢	١٢,٨%	٣٤	١٩,٨%	٢٤	١٤,٠%	

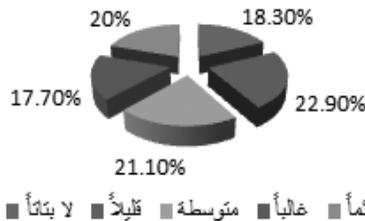
يوضح الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من حيث رأيهم بأن التحيز للهجة المحلية تمثل صعوبة من الصعوبات التي يواجهونها عند الكتابة باللغة العربية في الشبكات الإجتماعية حيث بلغت قيمة إختبار مان ويتي ٢٧٨٩,٥٠٠، قيمة المعنوية ٠,٠٠٤ وهي أقل من قيمة ألفا ٠,٠٥.

وجود فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث رأيهم بأن التحيز للهجة المحلية تمثل صعوبة من الصعوبات التي يواجهونها عند الكتابة باللغة العربية في الشبكات الإجتماعية حيث بلغت قيمة إختبار كروسكال والس ١٠,٨٥٩، قيمة المعنوية ٠,٠٠٤ وهي أقل من قيمة ألفا ٠,٠٥.

- الرغبة في تعميم اللغة العربية خلال التحدث في الشبكات الإجتماعية :

الرغبة في تعميم اللغة العربية خلال التحدث في الشبكات الإجتماعية



يوضح الشكل البياني السابق الرغبة في تعميم اللغة العربية خلال التحدث في الشبكات الإجتماعية وقد اتضح أن ما يقرب من ٢٨٪ من الطلاب يرغبون في تعميم اللغة العربية خلال التحدث في الشبكات الإجتماعية، وأن ٢٢,٩٪ بقلة، و٢١,١٪ متوسط، و١٨,٣٪ لا يرغبون في ذلك.

دراسة الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث ودراسة الفروق الإحصائية بين الطلاب في المدارس محل الدراسة من حيث الرغبة في تعميم اللغة العربية خلال التحدث في الشبكات الإجتماعية. تتوافق نتيج هذه الدراسه مع دراسة اجرتها الدكتورة فوزية آل علي عام أثر استخدام الانترنت علي اللغة العربية لدى طلبة الجامعة ٢٠١٥.

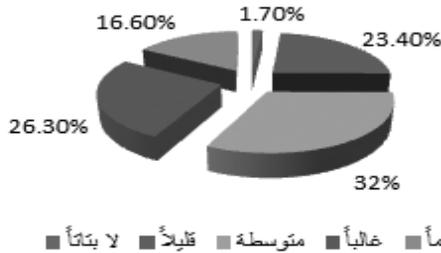
النوع	مدى الرغبة في تعميم اللغة العربية خلال التحدث في الشبكات الإجتماعية									
	لا بتاتاً		قليلاً		متوسطة		غالباً		دائماً	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	٢١	٪٢٤,٤	١٣	٪١٥,١	٢٠	٪٢٣,٣	١٤	٪١٦,٣	١٨	٪٢٠,٩
أنثى	١١	٪١٢,٤	٢٧	٪٣٠,٣	١٧	٪١٩,١	١٧	٪١٩,١	١٧	٪١٩,١
المجموع	٣٢	٪١٨,٣	٤٠	٪٢٢,٩	٣٧	٪٢١,١	٣١	٪١٧,٧	٣٥	٪٢٠,٠
المدرسة										
مدرسة ابن خلدون	١٥	٪٢٢,١	١٨	٪٢٦,٥	١٣	٪١٩,١	١٤	٪٢٠,٦	٨	٪١١,٨
مدرسة الشارقة البريطانية	١١	٪٢٠,٠	١٢	٪٢١,٨	١٣	٪٢٣,٦	١٠	٪١٨,٢	٩	٪١٦,٤
مدرسة الكمال الأمريكية	٦	٪١١,٥	١٠	٪١٩,٢	١١	٪٢١,٢	٧	٪١٣,٥	١٨	٪٣٤,٦
المجموع	٣٢	٪١٨,٣	٤٠	٪٢٢,٩	٣٧	٪٢١,١	٣١	٪١٧,٧	٣٥	٪٢٠,٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في مدى الرغبة لتعميم اللغة العربية خلال التحدث في الشبكات الإجتماعية حيث بلغت قيمة اختبار مان ويتي ٣٩٥٢,٠٠ وقيمته المعنوية ٠,٧٠٣... وجود فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث مدى الرغبة في تعميم اللغة العربية خلال التحدث في الشبكات الإجتماعية حيث بلغت قيمة اختبار كروسكال والس ٦,٩٤٢، قيمة المعنوية ٠,٠٢١ وهي أقل من قيمة ألفا ٠,٠٥.

• مدى ألفة ومعرفة الكلمات العربية في شبكات التواصل الإجتماعي:

مدى ألفة ومعرفة الكلمات العربية في شبكات التواصل الإجتماعي

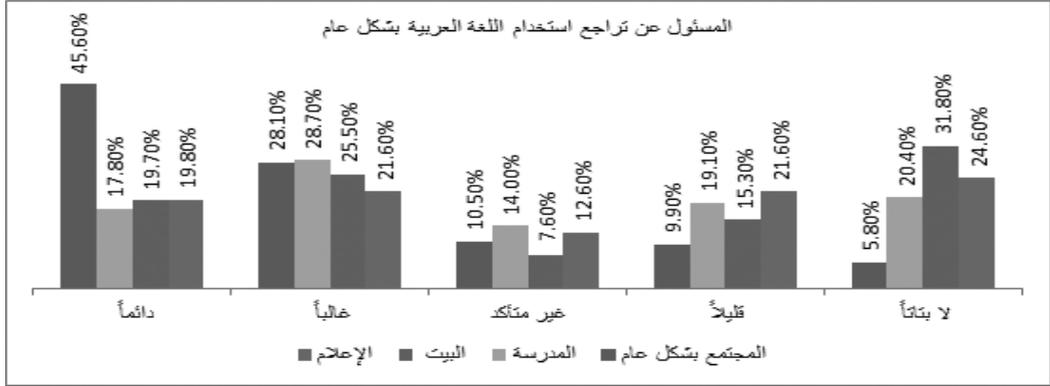


يوضح الشكل البياني السابق مدى ألفة ومعرفة الطلاب للكلمات العربية في شبكات التواصل الإجتماعي حيث تبين أن ما يقرب من

٤٢٪ من الطلاب لديهم ألفة ومعرفة بالكلمات العربية في شبكات التواصل الاجتماعي، وأن ٢٢٪ بطريقة متوسطة، وأن ٤٠٪، ٢٢٪ قليل الألفة والمعرفة بالكلمات العربية في شبكات التواصل الاجتماعي، وأخيراً ٧، ١٪ ليس لديهم ألفة أو معرفة بالكلمات العربية في شبكات التواصل الاجتماعي.

• المسؤل عن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل عام؛

يوضح الشكل البياني السابق أن المسؤل عن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل عام جاء على الترتيب التالي: المجتمع بشكل عام



حث بلغت النسبة ٤٥, ٦٠٪ واحتلت المركز الاول ويليه الاعلام بنسبة ١٩, ٨٠٪ واحتل المركز الثاني بينما جاء البيت في المركز الثالث بنسبة ١٧, ١٩٪، واما البيت فقد جاء في المركز الرابع والاخير حيث بلغت النسبة ١٧, ٨٠٪. وعلى مستوى الذكور والاناث فقد تبين انه عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من حيث أن المجتمع هو المسؤل عن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل عام. اما بالنسبة على مستوى المدارس فقد تبين كذلك عدم وجود فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث أن المجتمع هو المسؤل عن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل عام. اما بالنسبة للمدرسة فقد تبين عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من حيث أن المدرسة هي المسؤولة عن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل عام. وجود فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث أن المدرسة هي المسؤولة عن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل عام حيث بلغت قيمة إختبار كروسكال والس ٦, ٧٤٣، قيمة المعنوية ٠, ٠٢٤، وهي أقل من قيمة ألفا ٠, ٠٥. وبالنسبة للبيت فقد تبين عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من حيث أن البيت هو المسؤل عن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل عام. وعدم وجود فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث أن البيت هو المسؤل عن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل عام. اما بالنسبة للاعلام قد تبين ايضا عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من حيث أن الإعلام هو المسؤل عن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل عام. ووجود فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث أن الإعلام هو المسؤل عن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل عام حيث بلغت قيمة إختبار كروسكال والس ٩, ٠٨٩، قيمة المعنوية ٠, ٠١، وهي أقل من قيمة ألفا ٠, ٠٥.

• مدى استخدام كلمات أجنبية عند التحدث باللغة العربية في الشبكات الاجتماعية؛

مدى استخدام كلمات أجنبية عند التحدث باللغة العربية في الشبكات الاجتماعية



يوضح الشكل البياني السابق مدى استخدام كلمات أجنبية عند التحدث باللغة العربية في الشبكات الاجتماعية وقد تبين أن ٢٢٪ من الطلاب قليلاً ما يستخدمونها، ٢٣،٤٪ غالباً، ٢٤٪ لا يستخدمونها، ١٧،٧٠٪ لا يستخدمونها، ٢،٩٠٪ بمعدل متوسط. ويدل ذلك على مدى سهولة استخدام الكلمات العربية أكثر من الكلمات الأجنبية في وسائل التواصل الاجتماعي.

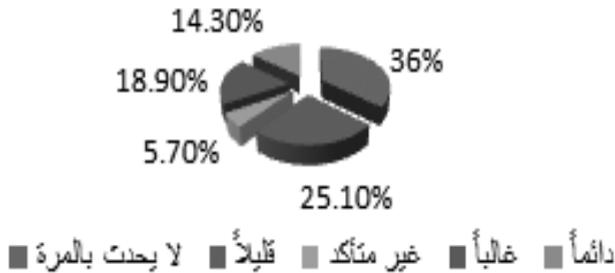
مدى الاستخدام	مدى استخدام كلمات أجنبية عند التحدث باللغة العربية في الشبكات الاجتماعية									
	لا بتاتاً		قليلاً		غير متأكد		غالباً		دائماً	
النوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	٢٤	٢٧,٩%	٢٦	٣٠,٢%	٣	٣,٥%	١٧	١٩,٨%	١٦	١٨,٦%
	١٨	٢٠,٢%	٣٠	٣٣,٧%	٢	٢,٢%	٢٤	٢٧,٠%	١٥	١٦,٩%
	٤٢	٢٤,٠%	٥٦	٣٢,٠%	٥	٢,٩%	٤١	٢٣,٤%	٣١	١٧,٧%
المجموع										
المدرسة										
مدرسة ابن خلدون	٢٠	٢٩,٤%	١٨	٢٦,٥%	٢	٢,٩%	١٧	٢٥,٠%	١١	١٦,٢%
	١٣	٢٣,٦%	١٨	٣٢,٧%	٢	٣,٦%	١٢	٢١,٨%	١٠	١٨,٢%
	٩	١٧,٣%	٢٠	٣٨,٥%	١	١,٩%	١٢	٢٣,١%	١٠	١٩,٢%
	٤٢	٢٤,٠%	٥٦	٣٢,٠%	٥	٢,٩%	٤١	٢٣,٤%	٣١	١٧,٧%
المجموع										
مدرسة الشارقة البريطانية										
مدرسة الكمال الأمريكية										
المجموع										

يوضح الجدول السابق ما يلي:

على مستوى الذكور والإناث من حيث مدى استخدام كلمات أجنبية عند التحدث باللغة العربية في الشبكات الاجتماعية تبين عدم وجود فروق إحصائية، وعلى مستوى المدارس تبين عدم وجود فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث مدى استخدام كلمات أجنبية عند التحدث باللغة العربية في الشبكات الاجتماعية.

• مدى استخدام الأرابيزي عند الكتابة في الشبكات الاجتماعية:

مدى استخدام الأرابيزي عند الكتابة في الشبكات الاجتماعية



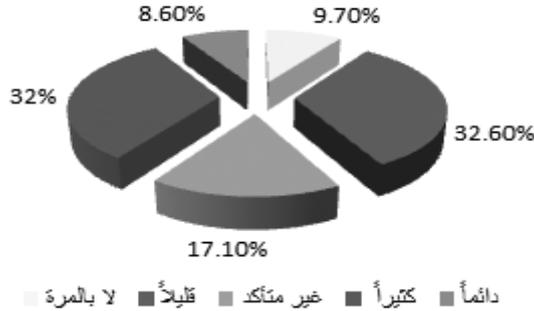
يوضح الشكل البياني السابق مدى استخدام الأرابيزي عند الكتابة في الشبكات الاجتماعية وقد تبين أن ٣٦٪ من الطلاب لا يستخدم الأرابيزي بالمرّة عند الكتابة في الشبكات الاجتماعية، و٢٥،١٠٪ قليلاً ما يستخدمونها، و١٨،٩٠٪ يستخدمونها غالباً، و١٤،٣٠٪ يستخدمونها دائماً، وأخيراً ٥،٧٪ غير متأكد.

مدى تأثير الشبكات الاجتماعية على تدني مستوى اللغة العربية

يوضح الشكل البياني السابق مدى تأثير الشبكات الاجتماعية على تدني مستوى اللغة العربية وقد تبين أن مايقرب من ٤١٪ يرون أن الشبكات الاجتماعية تؤدي إلى تدني مستوى اللغة العربية، و ٦٠، ٢٢٪ يرون أنها تؤثر بمستوى أقل على تدني مستوى اللغة العربية، ١٠، ١٧٪ غير متأكد، ٧٠، ٩٪ لا يرون أنها تؤدي إلى تدني اللغة العربية.

• مدى تأثير طبيعة الدراسة على استخدام اللغة العربية في الشبكات الاجتماعية وبشكل عام:

مدى تأثير الشبكات الاجتماعية على تدني مستوى اللغة العربية



يوضح الشكل البياني السابق مدى تأثير طبيعة الدراسة على استخدام اللغة العربية في الشبكات الاجتماعية وبشكل عام وقد اتضح أن مايقرب من ٢٠٪ يرى أن طبيعة الدراسة تؤثر بشكل كبير على استخدام اللغة العربية في الشبكات الاجتماعية وبشكل عام، ٤٠، ٢٧٪ لا يروا ذلك، ٣٠، ٢٦٪ يروا ذلك بشكل قليل، ٦٠، ١٦٪ غير متأكد. وهذا يدل على مدى تأثير اللغة العربية على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

• مدى استخدام الأشكال والرسوم التي تحتويها شبكات التواصل الاجتماعي بدلاً من الكتابة باللغة العربية للتعبير عن الرأي أو المشاعر:

مدى استخدام الأشكال والرسوم التي تحتويها شبكات التواصل الاجتماعي بدلاً من الكتابة باللغة العربية للتعبير عن الرأي أو المشاعر



يوضح الشكل البياني السابق مدى استخدام الأشكال والرسوم التي تحتويها شبكات التواصل الاجتماعي بدلاً من الكتابة باللغة العربية للتعبير عن الرأي أو المشاعر وقد اتضح أن أكثر من ٤٠٪ من أفراد الدراسة يستخدمها بشكل كبير، ٩٠، ٢٤٪ يستخدمها بشكل قليل، ٤٠، ١٥٪ غير متأكد، ١٠، ٩٪ لا يستخدمها بالمرّة. وهذا يدل على مدى اتجاهه إلى استخدام تلك الأشكال والرسوم بدل اللغة العربية وعلى ضعف استخدام اللغة لديهم.

دراسة الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث ودراسة الفروق الإحصائية بين الطلاب في المدارس محل الدراسة من حيث مدى استخدام الأشكال والرسوم التي تحتويها شبكات التواصل الاجتماعي بدلاً من الكتابة باللغة العربية للتعبير عن الرأي أو المشاعر تبين أنه

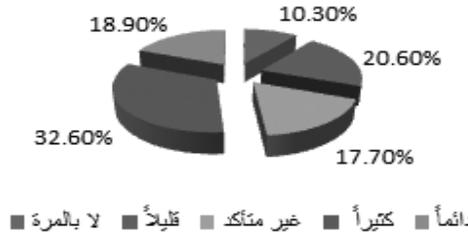
وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مدى استخدام الأشكال والرسوم التي تحتويها شبكات التواصل الاجتماعي بدلاً من الكتابة باللغة العربية للتعبير عن الرأي أو المشاعر حيث بلغت قيمة إختبار مان ويتني ٤٥٥٩,٠٠، قيمة المعنوية ٠,٠٢٤ وهي أقل من قيمة ألفا ٠,٠٥.

عدم وجود فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث مدى استخدام الأشكال والرسوم التي تحتويها شبكات التواصل الاجتماعي بدلاً من الكتابة باللغة العربية للتعبير عن الرأي أو المشاعر.

يوضح الجدول السابق ما يلي:

• مدى تأييد وتشجيع إنشاء شبكات اجتماعية تتيح إمكانية الحديث باللغة العربية كخيار رئيسي:

مدى تأييد وتشجيع إنشاء شبكات اجتماعية تتيح إمكانية الحديث باللغة العربية كخيار رئيسي

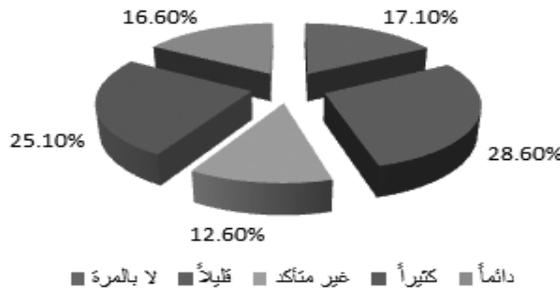


يوضح الشكل البياني السابق مدى تأييد وتشجيع إنشاء شبكات اجتماعية تتيح إمكانية الحديث باللغة العربية كخيار رئيسي وقد اتضح أن ما يقرب من ٥١% من أفراد الدراسة يؤيد ويشجع ذلك، وأن ٢٠,٦٠% يؤيد بمعدل أقل، ١٧,٧٠% غير متأكد، وأخيراً ١٠,٣٠% لا يؤيد ذلك وهذا يدل على مدى تمسك افراد العينة باللغة الام. وعلى مستوى الذكور والاناث فقد تبين عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مدى تأييد وتشجيع إنشاء شبكات اجتماعية تتيح إمكانية الحديث باللغة العربية كخيار رئيسي اذ بلغت قيمة اختبار مان ويتني ٤٠٨٥,٠٠ وقيمته المعنوية ٤٢٨,٠٠.

وعلى مستوى المدارس فقد تبين ان هناك عدم وجود فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث مدى تأييد وتشجيع إنشاء شبكات اجتماعية تتيح إمكانية الحديث باللغة العربية كخيار رئيسي.

مدى الشعور بأن اللغة العربية في خطر:

مدى الشعور بأن اللغة العربية في خطر



يوضح الشكل البياني السابق مدى شعور الطلاب بأن اللغة العربية في خطر وقد تبين أن مايقرب من ٤٠% يشعر بأن اللغة العربية في خطر و٢٨,٦٠% منهم يشعر بقلّة هذا الخطر، ١٠, ١٧% لا يرى أن هناك خطر، ٦٠, ١٢% غير متأكد. وهذا يدل على مدى احساس فاراد العينه بالخطر الذي يهدد اللغة العربية.

وعلى مستوى الذكور والاناث فقد تبين انه عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والاناث من حيث مدى الشعور بأن اللغة العربية في خطر حيث بلغت قيمة إختبار مان ويتشي ٢٧٦٨,٥٠٠، قيمة المعنوية ٨٥٨,٠ وهي أكبر من قيمة ألفا ٠,٠٥. وعلى مستوى المدارس تبين وجود فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث مدى الشعور بأن اللغة العربية في خطر حيث بلغت قيمة إختبار كروسكال والس ٦,٩٤٨، قيمة المعنوية ٠,٠٢١ وهي أقل من قيمة ألفا ٠,٠٥.

النتائج:

١. النسبة الاكبر من عينة الدراسة من الطلبة يجيدون اللغة العربية قراءة وكتابة بمستوى أكثر من جيد.
 ٢. عدم وجود فروق إحصائية بين المدارس محل الدراسة من حيث مدى إتقان اللغة العربية على الرغم من اختلاف منهجها الدراسي.
 ٣. أكثر الشبكات الإجتماعية استخداماً جاءت بالتسلسل: واتس أب انستغرام سناب شات تويتر فيسبوك فاير.
 ٤. نسبة قليلة كانت ترى ان التحيز لهجة المحلية والتواصل مع أصدقاء من جنسيات مختلفة وصعوبات تتعلق بالتطبيق المستخدم في عملية التواصل هي من بين الصعوبات التي تواجه الطلبة عند الكتابة باللغة العربية.
 ٥. ان اغلب طلبة العينة لديهم الرغبة في تعميم اللغة العربية خلال التحدث في الشبكات الإجتماعية.
 ٦. ان اغلب طلبة العينة لديهم ألفة ومعرفة بالكلمات العربية في شبكات التواصل الإجتماعي.
 ٧. أما بخصوص تحديد المسؤول الاول عن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل عام فجاء المجتمع بشكل عام في المرتبة الاولى، ثم المدرسة ثم البيت ثم الإعلام أخيراً.
 ٨. نصف العينة تقريباً يقومون باستخدام كلمات أجنبية عند التحدث باللغة العربية في الشبكات الإجتماعية.
 ٩. نصف العينة تقريباً يقومون باستخدام الأرابيزي عند الكتابة في الشبكات الإجتماعية.
 ١٠. اكثر من ثلاثة ارباع العينة يرون ان الشبكات الإجتماعية ذات تأثير في تدني مستوى اللغة العربية.
 ١١. أن أكثر من نصف العينة تقريباً يرون أن طبيعة الدراسة ذات تأثير على استخدام اللغة العربية في الشبكات الإجتماعية وبشكل عام.
 ١٢. نحو ثلاثة ارباع العينة يرون ان الأشكال والرسوم التي تحتويها شبكات التواصل الإجتماعي بدلاً من الكتابة باللغة العربية للتعبير عن الرأي أو المشاعر ذات تأثير على تراجع استخدام اللغة العربية.
 ١٣. نحو ثلاثة ارباع العينة يؤيدون إنشاء شبكات اجتماعية تتيح إمكانية الحديث باللغة العربية كخيار رئيسي.
 ١٤. نحو ثلثي العينة يراودهم الشعور بأن اللغة العربية في خطر.
- وبذلك تكون الدراسة قد أجابت على التساؤلين الرئيسيين الذين وضعهما الباحثان، وهما:
- ما طبيعة اللغة العربية المستخدمة من قبل طلبة الثانوية في مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - هل ساهمت المواقع الاجتماعية في تراجع مستوى اللغة العربية لدى طلبة الثانوية ؟
- وعلى الكثير من الاسئلة التي يمكن صياغتها في ظل النتائج التي خرجت بها الدراسة.

التوصيات:

- يقترح الباحثان في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج مجموعة من التوصيات والمقترحات، منها:
١. إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة، مثل إجراء دراسات على مجتمعات عربية وعمل دراسة مقارنة، وخصوصاً المجتمعات التي ينشط فيها استخدام الشبكات الاجتماعية.

٢. التأكيد على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مقدرة النشئ الجديد على استخدام اللغة العربية.
٣. ضرورة ان يأخذ المجتمع دوره الحقيقي في الحفاظ على اللغة العربية.
٤. اقامة دورات تدريبية في المدارس في عملية إستخدام الطلبة للغة العربية في شبكات التواصل، وذلك لتحقيق رغبة افراد العينة في حماية اللغة العربية.
٥. القيام بحملات توعيه لحماية اللغة العربية، والاهتمام من قبل المؤسسات التعليمية باللغة العربية.

المراجع:

١. احسان الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٥.
٢. معن خليل العمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان، دار الشروق، ١٩٩٧.
٣. كمال لطفي، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب، ١٩٩٩.
٤. حسن عماد وليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨.
٥. جيهان احمد رشتي، الاسس العملية لنظريات الاعلام، درا الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨.
٦. عثمان فكري، المتلقي في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباع، طيبة للدراسات الانسانية، ٢٠٠٨.
٧. محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧.
٨. عبد الرحمن محمد الشامي، استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والاشباع، مصر، ٢٠٠٢.
٩. علي بن حنfan العمري، إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في إدارة التربية والتعليم في محافظة حائل التعليمية. جامعة الملك خالد، أبها، السعودية (٢٠٠٨)..
١٠. جمال جاسم المنيس، النتائج المرتبطة بالاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين الشباب الكويتي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٥٧ عن شهر أبريل لعام ٢٠١٥.

الانكليزية:

١. Kalpidou, M., Costin, D & Morris, J. (٢٠١١). The Relationship Between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students. Cyberpsychology, Behavior and Social Networking. (١٤) ٤).
٢. Lee, E., Lee, L & Jang, J. (٢٠١١). Internet for the Internationals: Effects of Internet Use Motivations on International Students College Adjustment. Cyber psychology, Behavior and Social Networking.
٣. Sangari, E., Limayem, M & Rouis, S. (٢٠١١). Impact of Face book Usage on Students' Academic Achievement: Role of self-regulation and trust. Electronic Journal of Research in Educational Psychology.
٤. Lei, L & Wu, Y. (٢٠٠٧). Adolescents paternal attachment and internet use. cyber psychology & behavior.
٥. Biteru, Cristina Maria; Balaban, Delia. ٢٠١٠. Cristinam Motivation in Using Social Network Sites by Romanian Students. A Qualitative Approach. Journal of Media Research. Vol. ٣ Issue ١.
٦. all. Alice. ٢٠٠٩. College Students' Motives for Using Social Network Sites and Their Relationships to Users' Personality Traits. Conference Papers – International Communication Association. Annual Meeting. Retrieved November ٢٠١٠. ٢ from: <http://web.ebscohost.com/ehost/resultsadvanced?>
٧. Urista, Mark A., Qingwen Dong, Day, Kenneth D., ٢٠٠٩. Explaining Why Young Adults Use MySpace and Facebook Through Uses & Gratification Theory, Human Communication. Vol. ١٢ Issue ٢, Summer.

٨. Sheldon, Pavica. ٢٠٠٨. student favorite: Facebook and motives for its use. ,Southwestern Mass Communication Journal. Vol. ٢٣ Issue ٢.

الهوامش

- ١- احسان الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٥، ص: ٦٥.
- ٢- معن خليل العمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان، دار الشروق، ١٩٩٧- ص: ١٧٣
- ٣- كمال لطفى، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب، ١٩٩٩، ص: ١٢٠
- ٤- حسن عماد وليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨، ص: ٢٥
- ٥- جيهان احمد رشتي، الاسس العملية لنظريات الاعلام، درا الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨، ص: ٥٠.
- ٦- عثمان فكري، المتلقي في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات، طيبة للدراسات الانسانية، ٢٠٠٨.
- ٧- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧، ص: ٢٢.
- ٨- عبد الرحمن محمد الشامي، استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والاشباعات، رسالة دكتوراه، مصر، جامعة الازهر، ٢٠٠٢، ص: ٧٢.
- ٩ - Kalpidou, M., Costin, D & Morris, J. (٢٠١١). The Relationship Between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students. *Cyberpsychology, Behavior and Social Networking*, ١٨٩-١٨٢. pp. ١٨٩-١٨٢.
- ١٠ - Lee, E., Lee, L & Jang, J. (٢٠١١). Internet for the Internationals: Effects of Internet Use Motivations on International Students College Adjustment. *Cyber psychology, Behavior and Social Networking*, ٤٣٧-٤٣٢:(٨-٧). ١٤.
- ١١ - Sangari, E., Limayem, M & Rouis, S. (٢٠١١). Impact of Face book Usage on Students' Academic Achievement: Role of self-regulation and trust. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology* ٣(٩), pp. ٩٩٤-٩٦١
- ١٢ - Lei, L & Wu, Y. (٢٠٠٧). Adolescents paternal attachment and internet use. *cyber psychology & behavior*, ٦٤٠-٦٣٣:(٥) ١٠.
- ١٣- علي بن حنfan العمري، إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في إدارة التربية والتعليم في محافظة حائل التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها، السعودية (٢٠٠٨).
- ١٤- جمال جاسم المنيس، النتائج المرتبطة باستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين الشباب الكويتي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٥٧) عن شهر أبريل لعام ٢٠١٥.
- ١٥ - B@ltere@u, Cristina Maria; Balaban, Delia . ٢٠١٠ ,Cristinam Motivation in Using Social Network Sites by Romanian Students. A Qualitative Approach. ,*Journal of Media Research*, Vol. ٢ Issue ١٠ . p٧٤-٦٧.
- ١٦ - Hall, Alice. ٢٠٠٩ . College Students' Motives for Using Social Network Sites and Their Relationships to Users' Personality Traits. *Conference Papers - International Communication Association. Annual Meeting*, p٢٨-١. Retrieved November , ٢٠١٠ from: <http://web.ebscohost.com/ehost/resultsadvanced?>
١٧. Urista, Mark A., Qingwen Dong, Day, Kenneth D., ٢٠٠٩. Explaining Why Young Adults Use MySpace and Facebook Through Uses & Gratification Theory. *Human Communication*, Vol. ١٢ Issue ٢, Summer, p ٢٢٩-٢١٥.